mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 103

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نحييكم تحية طيبة مباركة مع بداية هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب تصحبكم في الرد على اسئلتكم فضيلة الشيخ - 00:00:01

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله - 00:00:17

اه اولى رسائل هذه الحلقة وصلت من اه العراق من المستمع الدائم كما يقول لبرنامجكم علي احمد السعيد بغداد يقول الحمد لله كما علمنا اكتب لكم رسالتي الاولى هذه والشكر الجزيل لاسرة البرنامج بعد الله لان لبرنامجكم الناجح دورا اساسي في الاخذ بيدي الى الطريق الذي رسمه لنا الله - 00:00:34

على يد خاتم وسيد المرسلين. وعرفت انه لا اسلام بدون الركن الاساسي له. الا وهو الصلاة والحمد لله بدأت بتأدية الصلاة وبالظبط بتاريخ ثمانية احدعش ستة وثمانين ميلادي. الموافق ستة ربيع اول سنة الف واربع مئة - 00:01:02

تبعك وانا والان ولله الحمد مواظب على الصلوات. ومتأسف على السنين التي انتهت من عمري. دون ان اصلي فيها اه من اسئلتي يا فضيلة الشيخ هل يصح ان نقول اه صلى الله عليه وسلم مع اسم كل نبي او رسول اه يذكر - 00:01:22

واسمه ام انها خاصة بمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقبل الجواب على هذا السؤال يقدم التهنئة - 00:01:43

للاخ السائل حيث من الله عليه باقامة الصلاة بعد ان كان لا يصليها من قبل فان هذا من نعمة الله عليه التي تستحق شكر الرب عز وجل على ذلك واسأل الله تعالى - 00:02:05

ان يثبتني واياه على دينه والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ثم جوابه عن سؤاله وهو الصلاة والسلام على الانبياء غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوابه ان ذلك جائز بلا شك - 00:02:24

فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل طبقات الخلق الذين انعم الله عليهم قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:02:50

وافضل الانبياء الرسل وافضل الرسل اولي العزم منهم وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واصله ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو افضلهم فتجوز الصلاة والسلام على الانبياء عليهم الصلاة والسلام عند ذكرهم - 00:03:11

اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيختص بتأكد الصلاة عليه عند ذكره. بل قد قال بعض اهل العلم انه يجب الا من ذكر عليه على من ذكر عنده اسم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه - 00:03:41

في حديث ابي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي علي قل امين فقال امين نعم بارك الله فيكم. ايضا يسأل يقول في الفترة التي سبقت صلاتي - 00:04:00

كنت اقرأ القرآن واستمع لكل تلاوة في المذياع وبخشوع وابكي دائما. وكان لذلك اثر في تأديتي للصلاة وانا اسأل الان هل لي اجر عند قراءة القرآن عندما كنت لا اقيم الصلاة - 00:04:21

قول السائل عندما كنت لا اقيم الصلاة انعنى به انه لا يأتي بها كاملة ولكنه قصر في بعض الامور فان له اجر القراءة لانه لم يوجد منه ما يمنع قبول قراءته - 00:04:41

في خلله هذا انه يؤجر على ما اصلح من اموره ويأثم على ما اساء منها ويحتمل ان قوله انه على اقام الصلاة انه لم يفعلها من قبل ثم صار يفعلها - 00:05:06

كما هو رايح حاله في مقدمة في مقدمة كتابه فاذا كان الامر كذلك نصوص الكتاب والسنة ان تارك الصلاة كافر والكافر لا يقبل منه عمل صالح كقول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - 00:05:32

الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولان من شرط صحة العبادة وقبولها ان يكون الانسان مسلما وقد تكلمت على هذا مرارا في هذا البرنامج واعتنيت في هذه المسألة وراجعت ما امكنني من كلام اهل العلم - 00:05:56

الكتب المدونة وبحثت من اتصل بي من اهل العلم في هذه المسألة وتبين لي بعد ذلك كله ان القول الراجح ان تارك الصلاة تركا مطلقا لا يصلي اي وقت منها - 00:06:23

او بعبارة اصح لا يصلي اي صلاة منها لا جمعة ولا غيرها ان الراجح في هذا انه كافر كفرا مخرجا عن الملة وقد ذكرت الادلة وبسطتها في اكثر من حلقة من حلقات هذا البرنامج - 00:06:51

ولا حاجة الى اعادتها فمن شاء فليرجع الى ما سمعه من قبل قد يقول قائل ان القول بتكفير تارك الصلاة كفرا مخجلا لله انه قد انفرد به الامام احمد رحمه الله - 00:07:15

وجوابنا على ذلك من وجهين الوجه الاول ان الامام احمد لم ينفرد بهذا بل قد سبقه الى القول به الصحابة والتابعون وتابعوهم وقد حكى اجماع الصحابة رضي الله عنهم على كفر تارك الصلاة - 00:07:42

عبد الله ابن شقيق احد التابعين الثقات فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة لا يرون شيئا من الاعمال سوقه كفر غير الصلاة - 00:08:16

وحكى اجماعهم حاقد ابن راهوية الامام المشهور رحمه الله الامام احمد مسبوق بهذا القول ولم ينفرد به رحمه الله اما الوجه الثاني فاننا نقول ان الامام احمد رحمه الله اذا انفرد - 00:08:36

بقول دل عليه الكتاب والسنة واقوال الصحابة اذا انفرد به عن الائمة الثلاثة فان هذا من مفاخره ومناقبه رحمه الله حيث اتبع النصوص والاثار في هذه المسألة وهذا واجب كل مسلم - 00:09:00

تبين له الحق من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاثار الوارد عن الصحابة ان يقول به ولو خالفه من خالفه ولا يحل لاحد تبين له صحة القول - 00:09:31

ان يدعه لملامة لئن او شماتة شامت بل عليه ان يقول ما يرى انه الحق وان لامه من لامه او شمت به من يشمت به وانه اذا تبين الحق فلا مساغ للخروج عنه - 00:09:54

والحكم بالتكفير او عدمه حكم من احكام الله عز وجل كالحكم بالتحليل والتحريم والايجاب والبراءة فلا يسوغ لاحد ان ينفي الكفر عمن كفره الله ورسوله كما لا يصوغ لاحد ان يثبت الكفر لمن لم يكفره الله ورسوله - 00:10:24

ولو لم يكن من بركة بيان الحق في هذه المسألة الا ان كثيرا من الناس لما سمع بهذا الخطر العظيم وهو متهاون في بصلاته ارتدى واقبل على الصلاة وعلى الدين - 00:10:51

كما هي حال هذا السائل الذي كان على مدة طويلة لا يصلي فلما سمع هذا البرنامج وما ينشر فيه حول تارك الصلاة من الله عليه بالهداية وانا لا اظن ان شخصا في قلبه ايمان - 00:11:17

يسمع القول بتكفير تارك الصلاة ذلك القول المستند المستند الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة لا اظن من في قلبه ايمان ان يدع الصلاة بعد هذا ابدا - 00:11:45

بل سيحرص غاية الحرص على اقامتها وفعلها لان لا يدخل في اعداد الكافرين الذين قال الله فيهم ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا - 00:12:04

يوم تقلب وجوههم في النار تقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول نسأل الله العافية واذا تبين ان الامام احمد رحمه الله له سلف

كالقوم بتكفير بتكبير تارك الصلاة مستندا بذلك - 00:12:19
الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك يعتبر من مناقبه ومفاخره رحمه الله على ان الائمة الذين قالوا بعدم تكفير تارك الصلاة كن قد بذلوا جهدهم - 00:12:42
ولكن ليس كل مجتهد يكون مصيبا. نعم كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر - 00:13:07
فكل من بذل جهده للوصول الى حق محكما بذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما يقتضيه الدليل عنده فانه لن يخيب بل سيرجع اما باجرين - 00:13:21
ان اصاب او باجر واحد ان اخطأ ولكن الخطر على من قال القوم مداراة لاحد او تعصبا بمذهب او طلبا لدنيا يصيبها ان هذا هو الذي يكون على خطر نسأل الله السلامة - 00:13:41
وان يجعلنا ممن رأى الحق حقا فاتبعه ورأى الباطل باطلا فاجتنبه ثم نعود الى سؤال السائل من حيث اجر التلاوة له قبل ان يعود الى الصلاة فنقول له اننا نرجو - 00:14:06
ان يثيبك الله عز وجل على هذه القراءة لانك كنت تريد التقرب الى الله ولعلك لم تكن تعلم ان حكم تارك الصلاة يبلغ الى هذا الحد وفي السؤال ذكر ان - 00:14:27
الصلاة هي الركن الاساسي للاسلام ولا شك ان الصلاة ركن اساسي من اركان الاسلام وهي الركن الاساسي الثاني بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واننا لنسأل - 00:14:49
لاخينا السائل الثبات على دين الله والوفاة عليه وان يجعلنا من الهداة المهتدين الصالحين المصلحين انه جواد كريم اه يسأل ايظا يقول ان مرضي يستوجب اخذ العلاج مدى الحياة. وكذلك شرب الماء باستمرار اه جزء من العلاج كما - 00:15:07
يقول الاطباء وانا في شوق عظيم لصيام شهر رمضان فماذا افعل وانا اريد الحصول على فضل آآ شهر رمضان العظيم تونة بارك الله فيكم اذا كنت محتاجا الى العلاج دائما - 00:15:28
ولا يمكن ان تدعه فانه لا حرج عليك ان تفطر في رمضان والواجب على من كان مثل في مثل حالك ان يطعم عن كل يوم مسكينا هكذا ذكر اهل العلم - 00:15:46
المريض مرضا لا يرجى ضوءه فجعلوه في حكم الكبير الذي لا يستطيع الصوم فيجب عليه ان يفدي بان يطعم عن كل يوم مسكينا وفي هذه الحال يكون كالذي صام وبامكانك ان تستغل شهر رمضان بالاعمال الصالحة الاخرى - 00:16:07
فالصدقة وقراءة القرآن والذكر والصلاة وما اشبه ذلك اه ايضا يسألني ويقول هل مس المرأة يبطل الوضوء اختلف اهل العلم رحمهم الله في مس المرأة هل ينقض الوضوء ام لا - 00:16:30
ومنهم من قال انه لا ينقض الوضوء مطلقة ومنهم من قال انه ينقض الوضوء مطلقا ومنهم من قال ان كان لشهوة نقض الوضوء وان كان لغير شهوة لم ينقض الوضوء - 00:16:50
والقول الراجح انه لا ينقض الوضوء مطلقا الا ان يخرج شيء من اللامس او الملموس كالمرء وشبهه فان الوضوء ينتقض في هذا الخارج لا باللطف وقد استدل القائلون بان اليوم سينقض مطلقا - 00:17:09
كقوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا وفي قراءة اخرى سبعية او لمستم النساء بناء على ان المراد باللمس ملامسة الرجل للمرأة - 00:17:36
باليد او بغيرها من الاعضاء والصواب ان المراد بالملامسة في هذه الاية او باللمس هو الجماع كما فسر ذلك كما فسر ذلك ابن عباس رضي الله عنه ويدل لهذا ان الاية الكريمة ذكر الله تعالى فيها - 00:17:58
الطهارتين الاصليتين وطهارة البدن وذكر الله تعالى فيها السببين سبب الطهارة الكبرى وسبب الطهارة الصغرى ففي قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين بهذا ذكر الطهارة الصغرى - 00:18:25

التي سببها الحدث الاصغر وفي قوله وان كنتم جنبا فاطهروا ذكر الله تعالى الطهارة الكبرى وسببها وهو الجنابة وفي قوله فتيمموا ذكر الله تعالى طهارة البدل وهي التيمم وعلى هذا فيكون قوله - 00:18:55

او جاء احد منكم الى الغائط او لمسه من النساء يكون فيه اشارة يكون في قوله او جاء احد منكم للغاية او لمس النساء اشارة الى ذكري الموجبين للطهارتين ففي قوله او جاء احد من الغائط - 00:19:19

ذكر موجب طهارة الصغرى وفي قولها ولمسلم للنساء ذكر موجب الطهارة الكبرى ولو حملنا اللمس على اللمس باليد وغيرها من الاعضاء بدون بدون جماع لكان في الاية ذكر لموجبين من موجبات الطهارة الصغرى - 00:19:40

ذكر موجبين من موجبات الطهارة الصغرى واغفال واغفال لموجب الطهارة الكبرى على كل حال هذه الاية ليس فيها دلالة لما ذهب اليه اولئك القوم الذين قالوا في نقض الوضوء اذا مس الرجل المرأة - 00:20:05

والاصل براءة الذمة وبقاء الطهارة وما ثبت بدليل لا يرتفع الا بدليل مثله او اقوى منه فاذا كانت طهارة المتوضي ثابتة بدليل شرعي فانه لا ينقضها الا دليل شرعي مثل الذي ثبتت به او اقوى - 00:20:31

نعم بارك الله فيكم. آآ المستمع يختم رسالته ويقول عندما صليت اول مرة وبعد الانتهاء من الصلاة صليت صلاة الشكر لان الله هداني الى الطريق الصحيح. فهل تصح صلاة الشكر في مثل هذه الحالة - 00:20:57

لا ادري ماذا يعني بصلاة الشكر فالشكر ليس له صلاة ذات ركوع وقيام وانما له سجود فقط فاذا انعم الله على الانسان بنعمة متجددة كنجاة من تلف وحصول مطلوب يعز عليه حصونه - 00:21:18

وهداية من الله عز وجل وتوبة فسجد لله تعالى شكرا كان ذلك من الامور المشروعة كما سجد كعب بن مالك رضي الله عنه هنا جاءته البشرى بتوبة الله عليه الله اكبر - 00:21:45

كعب بن مالك رضي الله عنه تخلف هو واثنان من الصحابة عن غزوة تبوك تخلفوا بدون عذر وهما كلال ابن امية ومراة ابن ربيع وثالثهم كعب بن مالك رضي الله عنهم - 00:22:07

فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بان تخلفهم بلا عذر خلف امرهم وارجأهم وحصل لهم بذلك محنة ولا سيما لكعب ابن مالك رضي الله عنه وقصتهم مشهورة في الصحيحين وغيرهما - 00:22:29

ولما جاء ولما بلغت البشرى كعب بن مالك رضي الله عنه سجد لله شكرا وكان ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واقر - 00:22:51

كان مشروعا ان كان من العبادات وكان جائزا ان كان من غير العبادات نعم بارك الله فيكم. اه رسالة اخرى وصلت الى البرنامج من الجمهورية اه اليمنية الديموقراطية اه من المستمع عبدالله صالح يقول في رسالته فضيلة الشيخ ما الفرق بين الرؤية والحلم وكيف - 00:23:11

الرؤية من الحلم نعم فما يراه الانسان في منامه ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم الرؤية وهذه من الله عز وجل يضرب الملك مثلا للانسان الرائي في منامه يقول هذا المثل - 00:23:35

معبرا عن شيء يقع لهذا الرائي او عن شيء وقع منه تتبين له صحته او فساده وعلامتها ان يقع الامر مصدقا لها والثاني حلم من الشيطان يصور للنائم اشياء تزعجه وتقلقه - 00:24:01

لان الشيطان حريص على ما يزعج بني ادم ويقلقهم ويحزنهم كما قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بغضهم شيئا الا باذن الله ومثل هذه الاحلام - 00:24:37

اذا رآها الانسان فان دوائها ان يستعيذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى ويتفل على يساره ثلاث مرات ثم ينقلب الى الجنب الثاني ولا يحدث بذلك احدا فانها لا تضره - 00:24:57

والقسم الثالث مرائي يراه النائم مما يقع له من الامور في حال يقظته فقد تكون هذه الامور التي مرت به في حال يقظة تعلقت بها نفسه فيراها في منامه او ما يقاربها - 00:25:17

وهذه الاخيرة لا حكم لها لانها من جنس حديث النفس نعم اه ايضا يسأل ويقول عندنا وبعد الصلاة اه يقوم شخص بقراءة الفاتحة وينتهي بقوله الى حضرة النبي ما حكم هذا يا فضيلة الشيخ بارك الله فيكم - 00:25:43

حكم هذا انه بدعة من البدع التي لم تكن معهودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه وكل مبتدع في الدين فانه لا ينفع صاحبها بل يضره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:06

محذرا من ذلك اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وهذا العمل قد يكون بعد الصلاة وهي قراءة الفاتحة او اية الكرسي بصوت مرتفع يستمع اليه الحاضرون لا شك انه من البدع التي ينهى عنها - 00:26:31

ويؤمر الناس بدلا عنها بان يقوموا بما وردت به السنة من الاذكار التي تكون ادبار الصلوات فاذا سلم الانسان من صلاته تغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - 00:26:57

ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:27:19

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:27:31

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم سبح فيقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة فتلك تسعة وتسعين ويقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:27:45

وان شاء قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله ثلاثة وثلاثين مرة والحمد لله مثلها والله اكبر مثل اربعة وثلاثين مرة وان شاء قال سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا - 00:28:09

والله اكبر عشرا وان شاء قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسا وعشرين مرة حتى تكون مئة ويقرأ اية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:28:25

فمثل هذه الاذكار هي الاذكار المشروعة التي وردت بها السنة واما ما لم تر به السنة فلا ينبغي للانسان ان يحدثه. بل ينهى عن ذلك لان كل بدعة ضلالة اه في نهاية هذه الحلقة نشكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة. نشكركم - 00:28:44

ثم ايها الاخوة المستمعون الكرام على حسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي بكم ان شاء الله تعالى في الغد ونحن واياكم بخير وعافية ان شاء الله تعالى انتهت حلقة هذا اليوم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:06